المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل
The Scientific Journal of King Faisal University
العلوم الإنسانية والإدارية
Humanities and Management Sciences

المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن

لينا فالح طاهات
مركز الإرشاد الجامعي، جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، الدمام، المملكة العربية السعودية

The Psychological Resilience and its Relationship with Social Adaptation among Syrian Refugee Students in Jordan

Lina Faleh Tahat
University Counselling Centre, Imam Abdulrahman Bin Faisal University, Dammam, Saudi Arabia

KEYWORDS
الكلمات المفتاحية
Social adaptation, psychological resilience, students, psychological health, public schools
التوافق الاجتماعي، المرونة النفسية، الطلبة، اللاجئين السوريين، الصحة النفسية، المدارس الحكومية

ACCEPTED
القبول
03/05/2020

PUBLISHED
النشر
01/03/2021

https://doi.org/10.37575/h/edu/2113

الملخص

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن مستوى المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن، وقد تكونت عينة الدراسة من (331) طالباً وطالبة كان منهم (184) طالباً، و(147) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة المرحلة الأساسية العليا والثانوية السوريين في المدارس الحكومية الأردنية في مديرية تربية لواء قصبة إربد التابعة لمحافظة إربد في الأردن. خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2018/ 2019م)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتطوير مقياسين هما: مقياس المرونة النفسية ومقياس التوافق الاجتماعي قامت الباحثة بتطويرهما من دراسات سابقة، وتحقيق الصدق والثبات لهما. وقد كشفت نتائج الدراسة أن مستوى المرونة النفسية ومستوى التوافق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن جاء متوسطاً، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى المرونة النفسية والتوافق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق إحصائية في متغيري الجنس والمرحلة الدراسية للدرجة الكلية لمستويات المرونة النفسية لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن.

ABSTRACT

The present study examines the level of psychological resilience and its relationship with social adaptation among Syrian refugee students in Jordan. These variables play a significant role in protecting refugee students from psychosocial disorders. The sample of the study consisted of 331 students (184 male and 147 female students), who were randomly selected from public secondary schools in Irbid. To achieve the objectives of the study, a descriptive and correlative approach was used. The author has relied on previous studies to develop two measures: psychological resilience and social adaptation. The results of the study revealed that the levels of psychological resilience and social adaptation among the students in the sample were moderate. They also revealed a positive correlation between the levels of psychological resilience and social adaptation within the sample group. Gender was not shown have any statistically significant bearing on the levels of psychological resilience measured in individuals within the sample group" might express your meaning more clearly.

1. المقدمة

تعاني بعض الدول من الأزمات والحروب، مما يؤدي إلى اللجوء القسري للعائلات مع أبنائهم إلى دول أخرى، فقد أشارت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن (44.4) ألف شخص يضطرون للفرار من ديارهم يومياً هرباً من الصراعات والحروب، وعلى المستوى الإقليمي فقد أكدت المفوضية على أن مليون طفل سوري ولدوا خارج بلادهم في الدول المستضيفة، وتستضيف تركيا أكبر عدد من اللاجئين، في حين تستضيف الأردن ولبنان أعلى نسبة في العالم من اللاجئين مقارنة مع عدد السكان، وبحسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فإنّ عدد اللاجئين السوريين في الأردن والتي تُعنى بهم المفوضية السامية لعام (2018م) بلغ (696.260) ألف لاجئ سوري، ولكن العدد الحقيقي لعدد اللجوء السوري في الأردن هو أكثر بكثير بأن آخر الإحصاءات للاجئين السوريين في الأردن سواء المسجلين في المفوضية وغير المسجلين يقدر عددهم بحدود (1.380) مليون لاجئ سوري (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 2018).

وتشارك وزارة التربية والتعليم الأردنية في خطة الاستجابة الأردنية للأزمة السورية، وتعمل على ضمان التحاق جميع الطلبة السوريين اللاجئين من الذكور والإناث في المدارس منذ عام (2013م)، حيث بلغ عدد الطلبة السوريين في مدارس وزارة التربية والتعليم حتى عام (2017م) ما يقارب (126127) طالباً و طالبة سورية كان منهم (25.7%) في العاصمة عمان، و(22.2%) في محافظة إربد، و(17.4%) في محافظة المفرق، وقد توزع الطلبة السوريين في مدارس الوزارة إلى ثلاث فئات هي: مدارس المخيمات، مدارس الفترة الثانية، المدارس العادية مع الطلبة الأردنيين ذات الفترة الواحدة (الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم، 2018).

ونتيجة لتعرض الطلبة السوريين إلى الخبرات المؤلمة نتيجة اللجوء السوري إلى الأردن، فقد واجههم العديد من الضغوط التي تؤثر على نموهم النفسي والاجتماعي، وهذا التأثير يختلف من طالب إلى طالب بناء على قدرته على التوافق الاجتماعي وما يتصف به من مرونة نفسية تساعده على التكيف مع المجتمع الجديد، وربما يعد مفهوم المرونة النفسية كما يرى فيرجوس وزيمرمان (Fergus and Zimmerman, 2005) من المفاهيم المهمة للطلبة اللاجئين والتي تساعدهم على مواجهة التحديات الاجتماعية، وتجنبهم أشكال السلوك المرتبطة بالمخاطر الناتجة عن اللجوء وغيره.

فالمرونة النفسية تعكس الفروق الفردية بين الأفراد في الاستجابة للضغوطات المختلفة، وعوامل التهديد والتوتر، فهناك من يستجيب بطريقه إيجابيه لظروفه القاسية، وهناك من تؤثر عليه هذه الظروف، وتنعكس بشكل سلبي على حياته، وهذا ما يفسر وجود أطفال يتمتعون بصحة نفسية جيدة رغم أنهم يعيشون تحت ظروف صعبة مثل الحروب واللجوء وتغيير مكان السكن التي تعد من أكثر الأسباب والعوامل المؤثرة في مستويات المرونة النفسية (Pelin and Ozge, 2018)

كما أوضح جونسون وآخرون (Johnson and *et al*, 2010) أن المرونة النفسية هي عامل وقائي يساعد تحفيز الفرد على استخلاص المعاني الإيجابية من الظروف الصعبة التي يمرّ بها، ويحفز الموارد النفسية الإيجابية، ويقيه من سيطرة الميول والأفكار الهدامة.

حيث تقدم المستويات الجيدة من المرونة النفسية العديد من الفوائد للفرد، فهي تساعده على التكيف بسهولة مع المواقف الجديدة، والاستفادة من التجارب السابقة في حياته الاجتماعية الجديدة، والتحول الإيجابي في إدراك المواقف، والتعامل مع الرغبات والاحتياجات المتنافسة والمتضاربة أحياناً، وتحديد ممارسة الإجراءات المتكررة التي تجلب معنى غني في الحياة اليومية (Kashdan, 2010).

وإنّ اللجوء السوري إلى مجتمعات جديدة في المدن والقرى الأردنية قد فرض عليهم مهارات متنوعة في التوافق الاجتماعي، ومستويات مقبولة للتوافق مع المجتمع الجديد، لذلك فإن مفهوم التوافق الاجتماعي يحظى بأهمية كبيرة خاصة للطلبة اللاجئين، حيث تساعدهم مهارات هذا المفهوم على التكيف مع بيئتهم الجديدة، ومع نظام الدراسة للبلد المستضيف، والتعامل مع أبناء هذا البلد وبناء علاقات إيجابية مع زملائهم، وقد بيّن النمر (2018) أن هناك عوامل مهمة تساعد مجتمع اللاجئين للتوافق مع المجتمع الجديد من أهمها اللغة، والدين والمذهب، والعادات والتقاليد، والحرف والصناعات

Corresponding Author: Lina Faleh Tahat lftahat@iau.edu.sa ,00966582991302 المؤلف المراسل: لينا فالح طاهات

والمهن، وأنماط التعليم وغيرها.

وقد أوضح مومارتن وآخرون (Momartin and *et al,* 2004) أن خبرات الحروب واللجوء المؤلمة التي واجهها الطلبة، ستضعفهم أكثر مقارنة مع الطلبة الآخرين الذين لا تشهد بلدانهم أي نوع من أنواع الحروب، مما ينعكس سلباً عليهم، وعلى قدرتهم على التوافق النفسي والاجتماعي مع تلك الظروف. كما أشارت الأمم المتحدة (United Nations, 2015) إلى أن مرحلتي الطفولة والمراهقة من أهم مراحل الحياة تأثيراً على المستقبل النفسي للأفراد، لما لهما من دور بارز في بناء قدراتهم وإكسابهم العديد من الأنماط السلوكية التي من شأنها أن تسهم في تكوين ودعم بنائهم الشخصي والنفسي والاجتماعي.

1.1. مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لقد بدأت الحرب في سوريا في عام (2011م) وما زالت مستمرة، ومشكلة اللجوء السوري في الأردن ما زالت قائمة، لذلك قامت وزارة التربية والتعليم في الأردن بوضع خطة شاملة تستوعب الطلبة السوريين في المدارس، وبدأت هذه الخطة منذ عام (2013م) إلى وقتنا الحالي، حيث تم دمجهم في المدارس الأردنية مع الطلبة الأردنيين، بالإضافة إلى استحداث الفترة المسائية لاستيعاب الأعداد الكثيرة، واستحداث مدارس خاصة في مخيمات اللاجئين السوريين (الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم، 2018)؛ لكن الآثار الجانبية لأزمة اللجوء السوري ما زالت تمثل تحدٍ كبير لوزارة التربية والتعليم الأردنية، وتوفير فرص التعليم لهم، مما أدى إلى الضغط على المدارس الحكومية وتحويل العديد من المدارس في محافظات الشمال إلى فترتين لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلبة.

وبحسب ما ذكرته المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2018) فإنه يعيش أكثر من (80%) من اللاجئين السوريين خارج المخيمات، وعدد كبير منهم استُنزفت مواردهم ومدخراتهم وارتفعت مستويات ديونهم؛ بالإضافة إلى أن أكثر من (85%) من الأسر السورية اللاجئة تعيش تحت خط الفقر في الأردن. وهذا يمثل تحدٍ آخر أمام وزارة التربية والتعليم لتوفير الرعاية النفسية والدعم النفس اجتماعي لتحقيق الصحة النفسية للطلبة اللاجئين السوريين.

وقد أوصت العديد من الدراسات التي أجريت على الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الأردنية مثل دراسة الغرايبة وطشطوش (2016)، ودراسة أبو الغنم وآخرون (2016)، ودراسة خطاطبة وحمدي (2016) بأهمية إجراء دراسات حول المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن، وجاءت هذه الدراسة بناء على توصيات الباحثين السابقين، وذهبت الباحثة إلى أنّه من الضروري القيام بدراسة وصفية تقدم بيانات واقعية حول مستويات الصحة النفسية مثل المرونة النفسية والتوافق الاجتماعي لدى الطلبة السوريين.

وقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى المرونة النفسية لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن؟
- ما مستوى التوافق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن؟
- ما العلاقة الارتباطية بين المرونة النفسية والتوافق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن تعزى لمتغيري الجنس، والمرحلة الدراسية؟

1.2. أهداف الدراسة:

- الكشف عن مستوى المرونة النفسية لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن.
- الكشف عن مستوى التوافق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن.
- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المرونة النفسية والتوافق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن؟
- الكشف عن الفروق الإحصائية في مستوى المرونة النفسية لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن تعزى لمتغيري الجنس، والمرحلة الدراسية؟

1.3. فروض البحث:

يتضمن البحث الحالي الفرضيتين الآتيتين:

- لا توجد علاقة الارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المرونة النفسية والتوافق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن؟
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى المرونة النفسية لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن تعزى إلى متغيري الجنس والمرحلة الدراسية؟

1.4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تناولها اللجوء السوري، وبالتحديد ما يتعلق بالجوانب النفسية والاجتماعية للطلبة السوريين، وتظهر أهمية الدراسة في جانبين هما:

1.4.1. الجانب النظري

وذلك فيما توفره الدراسة الحالية من بيانات نظرية وإحصاءات موثوقة للطلبة السوريين، والكشف عن مستويات المرونة النفسية والتوافق الاجتماعي لديهم، حيث تستفيد المكتبة التربوية من المواد النظرية في هذه الدراسة، ويطلع التربويون على المواد النظرية في هذه الدراسة، والتي قد تفيدهم في جانبهم العملي.

1.4.2. الجانب التطبيقي

تظهر أهمية الدراسة التطبيقية في تناولها الجوانب العملية، وتقديم بيانات وصفية تساعد المهتمين والقائمين على الرعاية النفسية الاجتماعية للاجئين السوريين في الجوانب الآتية:

- تزويد القائمين على الخطط الاستراتيجية في وزارة التربية والتعليم الأردنية ببيانات وصفية ومهمة عن المتغيرات النفسية والاجتماعية للطلبة اللاجئين السوريين، والتي قد توجه خططهم نحو تنمية هذه الفئة نفسياً واجتماعياً.
- تقديم وصف للمعلمين والمرشدين عن حالة طلابهم اللاجئين السوريين في المدارس الحكومية، ومعرفة مستويات المرونة النفسية والتوافق الاجتماعي لديهم، مما يخدمهم في التدريس الصفي، ووضع البرامج الإرشادية من قبل المرشدين، وعمل الأنشطة المدرسية اللازمة لتحقيق هذه المتغيرات لدى الطلبة.

1.5. حدود الدراسة:

تم تطبيق الدراسة ضمن الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: وهي الكشف عن المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن في ضوء متغيري (الجنس، والمرحلة الدراسية).
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من طلبة المرحلتين الأساسية العليا والثانوية اللاجئين السوريين.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء قصبة إربد في محافظة إربد بالأردن.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2018- 2019م).
- يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بما تتمتع به أداتي الدراسة من خصائص سيكومترية، والمتمثلة بصدق وثبات وموضوعية استجابات أفراد عينة الدراسة على أداتي الدراسة.

1.6. مصطلحات الدراسة:

تم استخدام عدد من المصطلحات ذات العلاقة بالدراسة، وعلى الرغم من الاتفاق على معنى هذه المصطلحات، بشكل عام، تم تعريفها لمزيد من الإيضاح.

- المرونة النفسية: هي: "الميزات التي تتعلق بالقوى والسمات الإيجابية للحالة النفسية للفرد، والتي تساعده على التعامل مختلف المواقف الصعبة، ومواجهة التوتر، والضغوط والإجهاد" (Connor and Davidson, 2003: 77). وتُعرّف إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء قصبة إربد في الأردن على مقياس المرونة النفسية الذي طورته الباحثة في هذه الدراسة.
- التوافق الاجتماعي: هو: "وجود علاقة منسجمة مع البيئة، تتضمن القدرة على إشباع حاجات الفرد، وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية والنفسية، التي يكون الفرد مطالباً بها، وعلى ذلك فالتوافق يشمل كل التباينات والتغيرات في السلوك، والتي تكون ضرورية لتحقيق عملية الإشباع الفردي في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة" (كفافي، 2012: 132). ويُعرّف إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء قصبة إربد في الأردن على مقياس التوافق الاجتماعي الذي طورته الباحثة في هذه الدراسة.
- الصحة النفسية: هي: "حالة إيجابية دائمة نسبيًا تتضمن التمتع بصحة العقل والجسم، ويكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع

الآخرين، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة وتكوين شخصية متكاملة سوية" (زهران، 1997: 9).

- المراحل الدراسية: تصنف وزارة التربية والتعليم الأردنية مراحل التعليم في الأردن إلى ثلاث مراحل هي: مرحلة رياض الأطفال ومدتها سنتان على الأكثر وهي مرحلة ما قبل المدرسة، مرحلة التعليم الأساسي ومدتها عشر سنوات، وتشمل الصفوف (الأول - العاشر)، ومرحلة التعليم الثانوي ومدتها سنتان، وتشمل الصفين (الأول الثانوي، والثاني الثانوي) (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2019).
- اللاجئون: هم أولئك الأفراد الذين تعرضوا لأحداث صادمة مثل الحرب والكوارث الطبيعية مما فرضَ عليهم ترك وطنهم الأم والانتقال إلى دولةٍ أخرى على حساب رفاهيتهم الاجتماعية ومكانتهم الاجتماعية وسعادتهم الشخصية نتيجة لخوفهم الشديد على نفسهم أو على أسرتهم أو خوفهم من التعرض للتعذيب والاضطهاد لاختلاف دينهم أو عرقهم أو بسبب أنهم يحملون آراءً سياسية أو أفكاراً اجتماعية تتعارض مع تلك السائدة في المجتمع الذي ينتمون إليه (UNHCR, 2016). أما التعريف الإجرائي فهو: الطلبة الذكور والإناث من اللاجئين السوريين المنتظمين في المدارس الحكومية الأردنية في عمان خلال العام الدراسي (2019/2018م).

2. الدراسات السابقة

قامت الباحثة بالرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية، وتم توزيعها إلى دراسات تتعلق بالمرونة النفسية، ودراسات تتعلق بالتوافق الاجتماعي، وترتيبها زمانياً من الأحدث، وهي على النحو الآتي:

2.1. دراسات تناولت المرونة النفسية:

أجرى جعفر (2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق في المرونة النفسية بين الطلبة اللاجئين وغير اللاجئين. تم اختيار عينتين من اللاجئين وغير اللاجئين في محافظة بغداد في العراق، كان عدد اللاجئين (160) طالباً وطالبة اختيروا من المجمعات والمخيمات في مدينة بغداد، و(160) طالباً وطالبة من غير اللاجئين اختيروا من المدارس الإعدادية والثانوية من نفس المناطق المتواجدين فيها المراهقين اللاجئين. تم استخدام مقياس المرونة النفسية وهو من إعداد الباحث، واتباع المنهج الوصفي. حيث كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق إحصائية في مستوى المرونة النفسية بين الطلبة اللاجئين وغير اللاجئين، وعدم وجود أثر لمتغيري الجنس والعمر على مستوى المرونة الايجابية للمراهقين اللاجئين، وكذلك عدم وجود أثر لمتغير العمر على مستوى المرونة الإيجابية للمراهقين غير اللاجئين، بينما كانت المراهقات غير اللاجئات أكثر مرونه إيجابية من المراهقين غير اللاجئين.

وقام سيريفاردانا وآخرون (Siriwardhana, and *et al*, 2015) بإجراء دراسة تتبعيه هدفت إلى تحري العلاقة بين المرونة النفسية والدعم الاجتماعي والصحة النفسية لدى السكان المهاجرين من المسلمين المتأثرين بالنزاع في سيرلانكا. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس وانيلد (Wagnild, 2009) للمرونة النفسية، ومقياس (Neuling, 1988) الدعم الاجتماعي، ومقياس (Winefield, 1992) للصحة العقلية، وكان عدد العينة المختارة (450) مشاركاً مهاجراً بسبب النزاع في سيرلانكا، وبعد سنة من متابعتهم تم إعادة التطبيق على (388) مشاركاً منهم. أشارت النتائج إلى وجود مستويات متوسطة من المرونة النفسية لديهم، ووجود مستويات مرتفعة من الاضطرابات النفسية لديهم. كما أشارت النتائج إلى أن انخفاض المرونة النفسية ارتبط بانعدام الأمن وانخفاض توفر الدعم الاجتماعي والعزلة الاجتماعية في كلتا التطبيقين.

وهدفت دراسة زيايان وآخرون (Ziaian and *et al*, 2012) الكشف عن مستويات المرونة النفسية لدى الطلبة اللاجئين والمصابين بالاكتئاب وغير المصابين بالاكتئاب. واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (170) الطلبة اللاجئين من مختلف الأعراق في المدارس الاسترالية، والذين تتراوح أعمارهم بين (13-17) سنة، وطبق على العينة مقياس المرونة النفسية المعد من قبل (Connor-Davidson)، ومقياس الاكتئاب من إعداد الباحثين. وقد كشفت نتائج الدراسة أن مستويات المرونة النفسية لدى الطلبة الذين يعانون من الاكتئاب أكثر من الطلبة الذين لا يعانون من الاكتئاب، وأن مستويات المرونة النفسية لدى الإناث أكثر من الذكور، وأن الذكور الذين عاشوا لفترات أطول في استراليا كانوا أكثر مرونة نفسية من غيرهم.

من خلال الرجوع للدراسات السابقة في هذا المحور فقد تبين اتفاق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في اختيار متغير المرونة النفسية، والعينة التي تم تطبيق الدراسة عليها، وهي عينة اللاجئين، بالإضافة إلى الاتفاق في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، ومن الدراسات التي اتفقت في هذه الجوانب مع الدراسة الحالية دراسة زيايان وآخرون (Ziaian and *et al*, 2012)، ودراسة جعفر (2015)، ودراسة سيريفاردانا وآخرون (Siriwardhana, and *et al*, 2015).

وقد اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة جعفر (2015) التي قارنت بين الطلبة اللاجئين وغير اللاجئين، في حين اقتصرت الدراسة الحالية على اللاجئين فقط.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تطوير مقياس المرونة النفسية، بالإضافة إلى التعرف على المنهج الوصفي الارتباطي، وكيفية صياغة الأسئلة والتطبيق وفق هذا المنهج البحثي، وأخيراً تم الاستفادة من نتائج تلك الدراسات في مقارنة نتائج أسئلة الدراسة مع نتائج تلك الدراسات.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها العلاقة الارتباطية بين التوافق الاجتماعي والمرونة النفسية لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن.

2.2. دراسات تناولت التو افق الاجتماعي:

أجريت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت متغير التوافق الاجتماعي لدى عينات من الطلبة اللاجئين وكان منها دراسة الغرايبة وطشطوش (2016) التي حاولت الكشف عن مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا للاجئين السوريين في مخيم الزعتري في الأردن. وتم استخدام مقياس التكيف النفسي الاجتماعي المطور من قبل الغرايبة وطشطوش، وتطبيقه على عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مخيم الزعتري في الأردن وعددهم (382) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استُخدم المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت النتائج أن مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري كان متوسطاً، ووجود فروق إحصائية في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق إحصائية تبعاً لمتغير مدة الإقامة، وعدد أفراد الأسرة، وموت أحد أفراد الأسرة.

وهدفت دراسة أبو الغنم وأخرون (2016) الآثار النفسية المتمثلة بالتوافق الاجتماعي والأمن النفسي والمترتبة على الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الأردنية تبعاً لبعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (262) طالبا وطالبة، من الذين يدرسون في المدارس الحكومية في محافظة مادبا في في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2014/2013م)، ولجمع بيانات الدراسة أعدّ الباحثون أداتين، الأولى تقيس مستويات أبعاد التوافق الاجتماعي، والثانية تقيس مستويات أبعاد الأمن النفسي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت إلى وجود مستوى متوسط من بعدي التوافق الاجتماعي، والأمن النفسي، كما أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى بعدي: التوافق الاجتماعي، والأمن النفسي، تبعاً لاختلاف الجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى بعد التوافق الاجتماعي، تبعاً لاختلاف المرحلة الدراسية، في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في بعد الأمن النفسي تبعاً لاختلاف المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الأساسية. وقد بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى بعدي: التوافق الاجتماعي والأمن النفسي، تبعاً لاختلاف مدة اللجوء، ووجود الوالدين.

وأجرى خطاطبة وحمدي (2016) دراسة لاستقصاء اضطراب ما بعد الصدمة ومهارات التكيف لدى الطلبة السوريين اللاجئين في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (246) طالباً وطالبة، (83) من الذكور، و(162) من الإناث تم اختيارهم عشوائياً من مدارس مدينة إربد في لواء الكورة من الصف الأول إلى الصف السادس، أجاب أفراد الدراسة على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة لدافدسون وبوك وكولكيت (Davidson, Book & Colket, 1995)، ومقياس التكيف الشخصي الاجتماعي الذي

أعده الكبيسي (1988)، وطبقته على البيئة الأردنية العلي (2004)، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد كشفت نتائج الدراسة أن مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن بدرجة متوسطة، كما جاء مستوى التكيف الاجتماعي لدى عينة الدراسة متوسطاً، وبيّنت النتائج عدم وجود فروق إحصائية في اضطراب ما بعد الصدمة والتكيف الاجتماعي لمتغير الجنس وفترة اللجوء في الأردن، ووجود فروق إحصائية في اضطراب ما بعد الصدمة والتكيف الاجتماعي لمتغير العمر، وكانت الفروق لصالح العمر الأكبر وهو (13) سنة، ووجود فروق إحصائية في اضطراب ما بعد الصدمة والتكيف الاجتماعي لمتغير فقدان أحد أفراد الأسرة، وكانت الفروق لصالح فقدان الأب.

وهدفت دراسة عثمان (2005) الكشف عن التوافق النفسي والاجتماعي لدى النازحين الشباب في ولاية النيل الأبيض في السودان. واستُخدم مقياس التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد هيو بل (1934)، المعرب من قبل نجاتي (1960)، والمعدل للبيئة السودانية من قبل الشيخ (1990)، وتم تطبيقه على عينة من النازحين تكونت من (200) نازحاً إلى ولاية النيل الأبيض في السودان، واستخدم المنهج الوصفي، وقد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين العاملين وغير العاملين من النازحين، وتوجد فروق في التوافق النفسي والاجتماعي بين النازحين من مجموعات عرقية مختلفة (عرب، جنوبيين، نوبة)، وكانت الفروق لصالح العرب، ولا توجد فروق في متغير سبب النزاح (اجباري، اختياري).

تبين من خلال استعراض الدراسات السابقة في هذا المحور اتفاق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في اختيار متغير التوافق الاجتماعي، وعينة الدراسة وهي عينة اللاجئين، بالإضافة إلى الاتفاق في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، ومن تلك الدراسات التي اتفقت في هذه الجوانب مع الدراسة الحالية دراسة دراسة عثمان (2005)، ودراسة الغرايبة وطشطوش (2016)، ودراسة أبو الغنم وآخرون (2016)، ودراسة خطاطبة وحمدي (2016).

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تطوير مقياس التوافق الاجتماعي، بالإضافة إلى التعرف على المنهج الوصفي الارتباطي، وكيفية صياغة الأسئلة والتطبيق وفق هذا المنهج البحثي، وأخيراً تم الاستفادة من نتائج تلك الدراسات في مقارنة نتائج أسئلة الدراسة مع نتائج تلك الدراسات.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها العلاقة الارتباطية بين التوافق الاجتماعي والمرونة النفسية لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن.

3. إجراءات الدراسة التطبيقية

3.1. منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة، حيث اعتمدت عليه الباحثة لمناسبته طبيعة الدراسة كونها تسعى إلى الكشف عن المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن.

3.2. مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة من طلبة المرحلتين الأساسية العليا والثانوية السوريين في المدارس الحكومية الأردنية في مديرية تربية لواء قصبة إربد التابعة لمحافظة إربد، للعام الدراسي (2019/2018)، حيث تكوّن عددهم من (3306) طالباً وطالبة من الصف السابع حتى الصف الأول الثانوي، وكان عدد الذكور (1834) طالباً، وعدد الإناث (1472) طالبة، وذلك حسب إحصائيات مديرية تربية لواء قصبة إربد.

3.3. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من الصفوف الدراسية (السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر، والأول الثانوي) بما نسبته (10%) من كل صف دراسي، ليكون التمثيل مناسباً للمجتمع الأصلي، حيث بلغ عدد العينة (331) طالباً وطالبة من السوريين في المدارس الحكومية الأردنية في مديرية تربية لواء قصبة إربد التابعة لمحافظة إربد، كان منهم (184) ذكور، و(147) إناث، كما توزعت العينة إلى قسمين هما: عينة من طلبة الصفوف (السابع - العاشر) وهم طلبة المرحلة الأساسية العليا، وعينة من طلبة الصف الأول الثانوي، وهم من المرحلة الثانوية التي تشمل صفين هما: الأول الثانوي والثاني ثانوي (توجيهي)، والجدول (1) يبين توزع عينة الدراسة حسب الجنس والمرحلة الدراسية:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة من طلبة المرحلتين الأساسية العليا والثانوية السوريين في المدارس الحكومية في مديريات تربية لواء قصبة إربد

المرحلة الدراسية	الصف	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
الأساسية	السابع	49	43	92
	الثامن	40	35	75
	التاسع	43	34	77
	العاشر	33	27	60
الثانوية	الأول الثانوي العلمي	19	8	27
المجموع		**184**	**147**	**331**

3.4. أدوات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، أعدت الباحثة مقياسين هما: مقياس المرونة النفسية ومقياس التوافق الاجتماعي، وتم تحقيق معايير مقبولة من الصدق والثبات لهما، وهما على النحو الآتي:

3.4.1. مقياس المرونة النفسية

- وصف المقياس: قامت الباحثة بإعداد مقياس المرونة النفسية بعد اطلاعها على العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بالمرونة النفسية، والتي كان أهمها دراسة (Connor and Davidson, 2003)، ودراسة فيرجوس وزيمرمان (Fergus and Zimmerman, 2005)، ودراسة جعفر (2015)، ويشتمل المقياس في صورته الأولية قبل التحكيم على (28) فقرة تقيس الدرجة الكلية للمرونة النفسية، أما الصورة النهائية بعد إجراء التحكيم فقد اشتمل على (23) فقرة تقيس الدرجة الكلية للمرونة النفسية، حيث أشار المحكمون إلى حذف (5) فقرات بسبب تكرر مضمونها في فقرات أخرى، وركاكة أسلوبها اللغوي في الصياغة، والفقرات المحذوفة هي: الفقرة "أساعد زملائي في المدرسة"، والفقرة "أنا إنسان إيجابي في نظرتي ورؤيتي للمدرسة، وللحياة، والناس، والأحداث"، والفقرة "أحب أن اعمل صداقات من مختلف المستويات"، والفقرة "لا أعرف معنى الاستسلام"، والفقرة "لا يوجد في حياتي المعجمية مفهوم الاستسلام".
- الخصائص السيكومترية للمقياس: للتأكد من صدق المقياس قامت الباحثة بعرضه بصورته الأولية على (10) محكمين في الإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم من جامعات سعودية وجامعات أردنية مثل جامعة الدمام، وجامعة اليرموك، وجامعة عمان العربية، وذلك لمعرفة ملائمة الفقرات لموضوع المقياس، ومناسبته لعينة اللاجئين السوريين في الأردن، والتأكد من السلامة اللغوية للمقياس، كما طلب من المحكمين الحذف والإضافة والتعديل من الفقرات حسب ما يرونه مناسباً، وبعد جمع نسخ التحكيم تم إجراء التعديلات الواردة في النسخ وحذف الفقرات التي اتفق على حذفها (80%) من المحكمين، حيث تم حذف (5) فقرات من المقياس، بسبب تكرر مضمونها في فقرات أخرى، وركاكة أسلوبها اللغوي في الصياغة، والفقرات المحذوفة هي: الفقرة "أساعد زملائي في المدرسة"، والفقرة "أنا إنسان إيجابي في نظرتي ورؤيتي للمدرسة، وللحياة، والناس، والأحداث"، والفقرة "أحب أن اعمل صداقات من مختلف المستويات"، والفقرة "لا أعرف معنى الاستسلام"، والفقرة "لا يوجد في حياتي المعجمية مفهوم الاستسلام". وتعديل صياغة بعض الفقرات، وتكون المقياس بصورته النهائية من (23) فقرة تقيس الدرجة الكلية للمرونة النفسية. تم حساب ثبات مقياس المرونة النفسية خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من المجتمع نفسه، وغير عينة الدراسة، وقد تكونت العينة من (35) من الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الحكومية في محافظة إربد في الأردن، ثم تم إعادة التطبيق عليهم مرة ثانية بعد (14) يوماً، وحساب نسبة الثبات بواسطة الاختبار وإعادته (Test- Retest) من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغت نسبة الثبات الكلية (0.87)، كما تم حساب الثبات على المقياس القبلي باستخدام معادلة كرونباخ (ألفا) للاتساق الداخلي، وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (0.85).

3.4.2. مقياس التوافق الاجتماعي:

- وصف المقياس: قامت الباحثة بإعداد مقياس التوافق الاجتماعي بعد اطلاعها على العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، والتي كان أهمها دراسة عثمان (2005)، ودراسة الغرايبة وطشطوش (2016)، ودراسة خطاطبة وحمدي (2016)، وقد تكون مقياس التوافق الاجتماعي بصورته الأولية قبل التحكيم من (27) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: التوافق مع الأسرة وفقراته (1 -9)، والتوافق مع المدرسة وفقراته (10 - 19)، والتوافق مع المجتمع وفقراته (20 - 27). وبعد إجراء التحكيم فقد أشار المحكمون إلى حذف (3) فقرات هي: فقرة من البعد الأول ونصها: "اجلس واتحدث مع أسرتي"، وفقرة من البعد الثاني ونصها: "أحب مدرستي"، وفقرة من البعد الثالث ونصها: "من السهل أن أتواصل واتحدث وأتعامل مع جيراني". وأصبح المقياس بصورته النهائية مكوّن من (24) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: التوافق مع الأسرة وفقراته (1 - 8)، والتوافق مع المدرسة وفقراته (9 - 16)، والتوافق مع المجتمع وفقراته (17 - 24).
- الخصائص السيكومترية للمقياس: لتحقيق صدق المقياس تم توزيعه على (10) محكمين في الإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم من جامعات سعودية وجامعات أردنية مثل جامعة الدمام، وجامعة اليرموك، وجامعة عمان العربية، وذلك لمعرفة ملائمة الفقرات لموضوع المقياس، ومناسبته لعينة اللاجئين السوريين في الأردن، والتأكد من السلامة اللغوية للمقياس، كما طلب من المحكمين الحذف والإضافة والتعديل من الفقرات حسب ما يرونه مناسباً، وبعد جمع نسخ التحكيم تم إجراء التعديلات الواردة في النسخ وحذف الفقرات التي اتفق على حذفها (80%) من المحكمين، حيث تم حذف (3) فقرات من المقياس، هي: فقرة من البعد الأول ونصها: "اجلس واتحدث مع أسرتي"، وفقرة من البعد الثاني ونصها: "أحب مدرستي"، وفقرة من البعد الثالث ونصها: "من السهل أن أتواصل واتحدث وأتعامل مع جيراني". وتعديل صياغة بعض الفقرات، وتكون المقياس بصورته النهائية من (24) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: التوافق مع الأسرة وفقراته (1 - 8)، والتوافق مع المدرسة وفقراته (9 - 16)، والتوافق مع المجتمع وفقراته (17 - 24). قامت الباحثة بالتأكد من ثبات مقياس التوافق الاجتماعي خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من المجتمع نفسه، وغير عينة الدراسة، وقد تكونت العينة من (35) من الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الحكومية في محافظة إربد في الأردن، ثم تم إعادة التطبيق عليهم مرة ثانية بعد أسبوعين، وحساب نسبة الثبات من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون، وقد تراوحت قيم الثبات للمجالات بين (0.85 – 0.89)، أما الثبات الكلي فكان (0.91)، كما قامت الباحثة بالتأكد من معامل ثبات الاتشاق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ (ألفا)، وتراوحت قيم الثبات بين (0.81 – 0.86)، أما الثبات الكلي فكان (0.88)، والجدول (2) يبين معاملات الثبات للدرجة الكلية وعلى المجالات، وهي كما يأتي:

جدول (2): معاملات ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للمجالات والدرجة الكلية لمقياس التو افق الاجتماعي

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
التوافق مع الأسرة	0.89	0.84
التوافق مع المدرسة	0.85	0.86
التوافق مع المجتمع	0.88	0.81
الثبات الكلي للتوافق الاجتماعي	0.91	0.88

تم تصميم مقياسي المرونة النفسية والتوافق الاجتماعي وفق تدريج ليكرت الخماسي، وهو يتراوح ما بين دائماً (5) غالباً (4) درجات واحياناً (3) درجات ونادراً (2) درجتان وأبداً (1) درجة، وتصف الدرجات المرتفعة مستوى مرتفعاً من المرونة النفسية والتوافق الاجتماعي، في حين تصف الدرجات المنخفضة والتي تقترب من الدرجات الدنيا من الأداء، مستوى منخفضاً من المرونة النفسية والتوافق الاجتماعي، وتم تقسيم الأداء على فقرات المقياسين إلى ثلاثة مستويات وفقاً لمدى الفئة الذي يتراوح بين (1-5) وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{المستوى} = \frac{\text{القيمة العليا للبديل – القيمة الدنيا للبديل}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{5-1}{3} = 1.33$$

وفي ضوء المعادلة يصبح المعيار الإحصائي لتحديد مستوى المرونة لنفسية والتوافق الاجتماعي وفق ما يأتي:

- 1 – 2.33 تشير إلى درجة منخفضة
- 2.34 – أقل من 3.67 تشير إلى درجة متوسطة
- 3.68 – 5 تشير إلى درجة مرتفعة.

3.5. متغيرات الدراسة

- المرونة النفسية، وله ثلاث مستويات: (منخفض، ومتوسط، ومرتفع).
- التوافق الاجتماعي، وله ثلاث مستويات: (منخفض، ومتوسط، ومرتفع).
- الجنس: وله مستويان (ذكر، وأنثى).
- المرحلة الدراسية: وله مستويان: (المرحلة الأساسية، والمرحلة الثانوية).

3.6. المعالجة الإحصائية

تم استخدام المعالجات الإحصائية ذات الصلة بالأسئلة الرئيسية للدراسة:

- للإجابة عن السؤالين الأول والثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.
- للإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام تحليل التباين الثنائي.

4. نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها، وهي كما يأتي:

4.1. نتائج السؤال الأول ونصه:

"ما مستوى المرونة النفسية لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن"؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المرونة النفسية لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن، وقد كشفت النتائج أن مستوى المرونة النفسية لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن جاء متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمستوى المرونة النفسية (3.00) بانحراف معياري (0.249).

وتدل هذه النتيجة على أن الطلبة السوريين لديهم مستوى معقول من المرونة النفسية، ولكن هذا المستوى ليس بالمستوى المطلوب لمواجهة التحديات والضغوطات الناتجة عن اللجوء السوري إلى الأردن، فهو ليس مرتفعاً، كما أنه ليس منخفضاً، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن المرونة النفسية تتأثر بالأحداث الاجتماعية والسياسية المحيطة بالفرد، فاللجوء السوري وما ترتب عليه من ضغوطات على العائلات السورية وأبنائهم، ووجودهم ضمن مجتمع جديد يؤثر على المرونة النفسية لدى الأبناء، فقد أشار بيلين وأوزجي (Pelin and Ozge, 2018) إلى أن الحروب واللجوء وتغيير مكان السكن تعد من أكثر الأسباب والعوامل التي تؤثر في مستويات المرونة النفسية.

كما قد يعود السبب في المستوى المتوسط للمرونة النفسية للطلبة اللاجئين السوريين إلى تفاوت الأفراد في قدرتهم على تحدي الظروف الجديدة، وتحمل تبعات اللجوء، والسفر، فهناك من الطلبة من يتحمل ويتعامل بمرونة عالية مع متغيرات الحياة الناتجة عن اللجوء، ويتعايش مع الواقع، ويظهر تقبل كبير وتكيف جيد مع الظروف الجديدة، وبالمقابل هناك بعض الأفراد الذي لا يستطيعون التعامل مع متغيرات اللجوء والسفر إلى مكان جديد، ويواجهون مشكلات تكيفية مع المحيط الاجتماعي والمدرسي والبيئي في مكان السكن الجديد، لذلك يظهرون مرونة متدنية في التعامل مع الأحداث، وهذه الفروق بين الأفراد ينتج عنها مستوى متوسط من المرونة النفسية لدى الطلبة اللاجئين السوريين، وما يدلل على هذه النتيجة ما أشار إليه (Pelin and Ozge, 2018) إلى أن المرونة النفسية تعكس الفروق الفردية بين الأفراد في الاستجابة للضغوطات المختلفة، وعوامل التهديد والتوتر، فهناك من يستجيب بطريقه إيجابيه لظروفه القاسية، وهناك من تؤثر عليه هذه الظروف، وتنعكس بشكل سلبي على حياته.

اتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة سيريبيواردانا وآخرون (Siriwardhana, and *et al*, 2015) التي أشارت إلى وجود مستويات متوسطة من المرونة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة. ولم تجد الباحثة دراسات اختلفت في نتائجها مع نتائج هذا السؤال.

4.2. نتائج السؤال الثاني ونصه:

"ما مستوى التوافق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن؟" للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مستوى التوافق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	التوافق مع الأسرة	3.23	.385	متوسط
2	2	التوافق مع المدرسة	3.03	.404	متوسط
3	3	التوافق مع المجتمع	2.83	.365	متوسط
		التوافق الاجتماعي ككل	**3.03**	**.263**	**متوسط**

يبين الجدول (3) أن مستوى التوافق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن جاء متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للقدرة على حل المشكلات (3.03)، بانحراف معياري (0.263)، حيث جاء مجال "التوافق مع الأسرة" بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.23)، تلاه في المرتبة الثانية "التوافق مع المدرسة" بمتوسط حسابي (3.03)، وجاء في المرتبة الثالثة والأخيرة "التوافق مع المجتمع" بمتوسط حسابي (2.83).

عند إلقاء نظرة على نتائج هذا السؤال يظهر أن الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن يتمتعون بمستوى متوسط من التوافق الاجتماعي، فتوافقهم ليس بالمرتفع، وهذا شيء طبيعي، فهم هربوا من الحرب السورية مع أسرهم، الذين تركوا بيوتهم وأموالهم وأعمالهم ومزارعهم ومدارسهم، كما تركوا أصدقائهم، وجاءوا ليعيشوا في بيئة جديدة، ونظام تعليمي مختلف، وعادات وتقاليد اجتماعية جديدة عليهم، لذلك من المنطقي أن ينخفض مستوى التوافق الاجتماعي لديهم إلى المستوى المتوسط.

وإنّ نتيجة السؤال الحالي تدل على وجود مستوى متوسط من التوافق الاجتماعي، وهو ليس مرتفعاً، إنما هو مقبول للاستمرار في العيش في البيئة الجديدة، وقد يعود ذلك إلى تشابه بيئة المجتمع الأردني مع بيئة المجتمع السوري، وجود العديد من القواسم المشتركة التي ساعدت اللاجئين السوريين للتوافق مع المجتمع الأردني، ومن أهمها اللغة المشتركة بين البلدين، وتشابه اللهجة أحياناً، حيث أن معظم اللجوء السوري إلى محافظة إربد كان من محافظة درعا، وهذه المحافظة هي امتداد لسهول حوران التي تمتد من إربد إلى درعا، وسكان هذه المنطقة تاريخياً يشتركون في اللهجة، والعادات والتقاليد، والديانة، والحرف والمهن، والصناعات، مما ساعد الطلبة اللاجئين السوريين في التوافق الاجتماعي مع المجتمع الأردني في محافظة إربد، ولكن كان انخفاض المستوى إلى المتوسط نتيجة إلى وجود بعض الاختلافات القليلة في الأنظمة الحاكمة بين البلدين، واختلاف النظام التعليمي والمناهج الدراسية بين البلدين، مما أدى إلى انخفاض التوافق الاجتماعي إلى المستوى المتوسط. ومما يؤيد تفسير الباحثة السابق ما أشار إليه النمر (2018) بأن هناك عوامل مهمة تساعد مجتمع اللاجئين للتوافق مع المجتمع الجديد من أهمها اللغة، والدين والمذهب، والعادات والتقاليد، والحرف والصناعات والمهن، وأنماط التعليم وغيرها.

اتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة الغرايبة وطشطوش (2016) التي أظهرت نتائجها أن مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري كان متوسطاً، ومع نتائج دراسة أبو الغنم وأخرون (2016) التي توصلت إلى وجود مستوى متوسط في التوافق الاجتماعي، ولم تجد الباحثة ما اختلف مع نتائج الدراسة الحالية في هذا السؤال.

4.3. نتائج السؤال الثالث ونصه:

ما العلاقة الارتباطية بين المرونة النفسية والتوافق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين المرونة النفسية والتوافق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين بين المرونة النفسية والتوافق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن

المقياس	ارتباط بيرسون	التوافق مع الأسرة	التوافق مع المدرسة	التوافق مع المجتمع	التوافق الاجتماعي ككل
المرونة النفسية ككل	معامل الارتباط ر	.192**	.518**	.429**	.556**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000
	العدد	331	331	331	331

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). ** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (4) وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى المرونة النفسية والتوافق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن، حيث بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمرونة النفسية والدرجة الكلية للتوافق الاجتماعي (.556**)، وكانت الدلالة الإحصائية (.000).

ترى الباحثة أن نتيجة هذا السؤال جاءت منطقية، وملائمة بدرجة كبيرة مع الأدب النظري في هذا المجال، والواقع العملي، فمن يتمتع بالمرونة النفسية فهذا ينعكس على توافقه الاجتماعي، وكذلك العكس، فالمتغيران يرتبطان مع بعضهما البعض بعلاقة إيجابية طردية، إذا ارتفع أحدهما يرتفع مستوى الثاني، وكذلك العكس، فإنا انخفض مستوى المرونة النفسية لدى الفرد ينخفض لديه مستوى التوافق الاجتماعي.

وتعزو الباحثة العلاقة الارتباطية بين المرونة النفسية والتوافق الاجتماعي إلى أن هذين المفهومين من المفاهيم والمتغيرات المهمة للطلبة اللاجئين، والتي تساعدهم على مواجهة التحديات الاجتماعية، وتجنبهم أشكال السلوك المرتبطة بالمخاطر الناتجة عن اللجوء وغيره.

وترى الباحثة أن المرونة النفسية ترتبط بعلاقة إيجابية مع التوافق الاجتماعي، وذلك لأن المرونة النفسية تحمل العديد من المهارات النفسية والاجتماعية، وتساعد الفرد على تحمل المشاق والمتاعب، وتعمل على تغيير نظرته إلى المواقف والأحداث لتكون أكثر إيجابية، وتساعده على التحدي وتحقيق أهدافه، وهذه المهارات والمفاهيم تساعد الطالب اللاجئ على التوافق الاجتماعي الجيد مع مدرسته ومجتمعه الجديد. وما يدعم هذا التفسير في الأدب النظري ما ذكره جونسون وآخرون (Johnson and et al, 2010) في أن المرونة النفسية هي عامل وقائي يساعد تحفيز الفرد على استخلاص المعاني الإيجابية من الظروف الصعبة التي يمرّ بها، ويحفز الموارد النفسية الإيجابية، ويقيه من سيطرة الميول والأفكار الهدامة.

كما يدعم هذه النتيجة ما أشار إليه (Kashdan, 2010) في أن المرونة النفسية تساعد الفرد على التكيف بسهولة مع المواقف الجديدة، والاستفادة من التجارب السابقة في حياته الاجتماعية الجديدة، والتحول الإيجابي في إدراك المواقف، والتعامل مع الرغبات والاحتياجات المتنافسة والمتضاربة أحياناً، وتحديد ممارسة الإجراءات المتكررة التي تجلب معنى غني في الحياة اليومية.

نتائج السؤال الرابع ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن تعزى لمتغيري الجنس، والمرحلة الدراسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المرونة النفسية لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن حسب متغيري الجنس، والمرحلة الدراسية، والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمرونة النفسية لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن حسب متغيري الجنس، والمرحلة الدراسية

المتغير	مستوى المتغير	المتوسط الحسابي	العينة	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.02	184	.237
	انثى	2.97	147	.263
المرحلة الدراسية	الاساسية	2.99	304	.252
	الثانوية	3.08	27	.201

يظهر من الجدول (5) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المرونة النفسية لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن حسب متغيري الجنس، والمرحلة الدراسية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي على الدرجة الكلية، والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6): تحليل التباين الثنائي للكشف عن الفروق الإحصائية في المرونة النفسية لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن حسب متغيري الجنس، والمرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.002	1	.002	.028	.868
المرحلة الدراسية	.207	1	.207	3.354	.068
الخطأ	.028	1	.028	.459	.499
الكلي	20.170	327	.062		

يتبين من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في متغيري الجنس والمرحلة الدراسية للدرجة الكلية لمستوى المرونة النفسية لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن. حيث إنّ الذكور والإناث وطلبة المراحل الدراسية الأساسية والثانوية يتساوون في مستويات المرونة النفسية، فلا فرق بين الطالبات والطلاب، وربما يعود ذلك إلى طبيعة خدمات الدعم النفس اجتماعي المقدمة لكل من الجنسين، فلا تفريق في كمية ونوعية الدعم النفس اجتماعي المقدمة لكل من الذكور والإناث، وعلى اختلاف مراحلهم الدراسية، كما أن ظروف اللجوء كانت متشابه بين الجنسين، وعايشوا تلك اللحظات في مختلف مراحلهم الدراسية، بالإضافة إلى أن الصفوف الدراسية التي تضمها المرحلتين الدراسيتين هي من الصف السابع إلى الأول الثانوي، وهذه الصفوف على درجة من الوعي؛ مما يجعلهم يدركون ظروف اللجوء التي عايشوها، وهذا يؤدي إلى توافقهم في مستويات المرونة النفسية.

وقد يعود السبب في ذلك تشابه الظروف المعيشية التي مروّا بها في الأردن، حيث بدأ اللجوء السوري في الأردن منذ عام (2013م)، وعملت مختلف المنظمات بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم على توفير الدعم النفس اجتماعي، وتوفير الرعاية الصحية المناسبة، وتوفير مستويات مقبولة من التعليم المدرسي، حيث فتحت المدارس أبوابها للطلبة السوريين الذكور والإناث، ولمختلف المراحل الدراسية، ووفرت لهم الكفاءات التدريسية والمرشدين النفسيين، وتم تدريب المعلمين للتعامل مع المشكلات النفسية والاجتماعية الناتجة عن اضطراب ما بعد صدمة الحرب واللجوء، وهذه الخدمات قدمت لجميع شرائح الطلبة وجنسهم؛ لهذه الأسباب جاءت مستويات المرونة النفسية متقاربة بناء على جنسهم ومرحلتهم التعليمية.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية في عدم وجود فروق إحصائية في المرونة النفسية تعزى لمتغير الجنس مع نتائج دراسة جعفر (2015) التي كشفت عن عدم وجود أثر لمتغير الجنس على مستوى المرونه للمراهقين اللاجئين. واختلفت نتيجة هذا السؤال في عدم وجود فروق إحصائية في المرونة النفسية تعزى لمتغير الجنس مع نتيجة دراسة زيايان وآخرون (Ziaian and et al, 2012) التي كشفت أن مستويات المرونة النفسية لدى الإناث أكثر من الذكور.

أما عن متغير المرحلة الدراسية فقد اتفقت نتائج السؤال مع نتائج دراسة جعفر (2015) التي كشفت عن عدم وجود أثر لمتغير العمر على مستوى المرونه الايجابية للمراهقين اللاجئين، ومتغير العمر شبيه بمتغير المرحلة الدراسية، لذلك تمت المقارنة بين الدراستين، ولم تجد الباحثة ما يختلف مع نتائج هذا السؤال في متغير المرحلة الدراسية.

4.4. توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يأتي:

- توجيه المرشدين إلى الاهتمام برفع مستويات المرونة النفسية والتوافق الاجتماعي لدى الطلبة اللاجئين السوريين، وبناء البرامج الإرشادية التي ترفع من مستويات المرونة النفسية والتوافق الاجتماعي لدى الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الحكومية.
- تطوير محتوى بعض المناهج الدراسية في الأردن، وذلك من خلال دمج مفاهيم وقيم احترام التنوع الثقافي في المجتمع الواحد وغيرها.
- إجراء الدراسات الوصفية والتجريبية حول متغيري الدراسة الرئيسين وعلاقتهما بمتغيرات جديدة لم تبحث من قبل، وعلى عينات أخرى غير عينة الدراسة الحالية.

نبذة عن المؤلفة

لينا فالح هزاع طاهات

مركز الإرشاد الجامعي، جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، الدمام، المملكة العربية السعودية
lftahat@iau.edu.sa ،00966582991302

أ. طاهات ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة اليرموك، الأردن، مستشارة نفسية في مركز الارشاد الجامعي، ومحاضرة في كليات اعداد معلمات /الرياض سابقًا، وعملت معلمة ومرشدة تربوية في وزارة التربية والتعليم الاردنية، نشرت أول بحث لها في مجلة الشؤون الاجتماعية العدد 85 في عام 2005م، ودرّست العديد من المقررات الجامعية مثل: علم نفس نمو الطفل، وارشاد الطفل وتوجيهه، والقياس والتقويم لطفل ما قبل المدرسة، ومشكلات الطفل السلوكية، وشاركت في إعداد البرامج التربوية والإرشادية، بالإضافة إلى تقديم استشارات نفسية وتربوية.

المراجع

أبو الغنم، غدير، الخدام، حمزة ونعيمات، محمد. (2016). الآثار النفسية المترتبة على الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الأردنية تبعاً لبعض المتغيرات. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت، الأردن*، **22**(2)، 35-49.

جعفر، غادة علي. (2015). أثر النزوح في المرونة الإيجابية لدى المراهقين النازحين وأقرانهم غير النازحين. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العراق*، **بدون رقم مجلد**(24)، 55-73.

خطاطبة، يحيى مبارك وحمدي، محمد نزيه. (2016). اضطراب ما بعد الصدمة ومهارات التكيف لدى الطلبة السوريين اللاجئين في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. *المجلة الدولية للبحث في التربية وعلم النفس*، **4**(1)، 191- 221.

الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم الأردنية. (2018). *الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم، المملكة الأردنية الهاشمية، عام 2018 – 2022*. متوفر بموقع: http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/FIELD/Amman/pdf/ESP_ARABIC_Final.pdf (تاريخ الاسترجاع: 2019/05/04).

زهران، حامد. (1997). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عثمان، عثمان حمدين. (2005). *التوافق النفسي والاجتماعي لدى النازحين الشباب (16 - 20) سنة بحي السلامة مدينة ربك ولاية النيل الأبيض*. رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، السودان.

الغرايبة، سيف الدين مصطفى وطشطوش، رامي عبدالله. (2016). مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا للاجئين السوريين في مخيم الزعتري (الأردن) في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة الدولية للبحث في والتربية وعلم النفس*، **4**(1)، 141- 165.

كفافي، علاءالدين. (2012). الصحة النفسية والإرشاد النفسي. الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. (2018). *نتائج نهاية عام 2018 – الأردن*. متوفر بموقع: https://www.unhcr.org/ar/4be7cc278c8.html (تاريخ الاسترجاع: 2019/04/02).

النمر، محمد نور. (2018). التكيف الاجتماعي بين السوريين والأتراك: مدينة أديامان أنموذجاً. *مجلة العلوم الاجتماعية والتربوية، انطاكية، تركيا*، **5**(3)، 48- 58.

وزارة التربية والتعليم. (2019). *نظام التعليم في الأردن، المراحل التعليمية وأهدافها*. متوفر بموقع: http://www.moe.gov.jo/ar/node/15782 (تاريخ الاسترجاع: 2019/11/04).

Abu al- Ghanem, G., Al- Khadam, H. and Nuiemat, M. (2016). Alathar alnafsiat almutaratibat ealaa altalabat alllajiiyn alsuwriiyn fi almadaris al'urduniyat tbeaan libaed almutaghayirat 'The psychological repercussion affecting the Syrian refugees' students in Madaba Governorate in Jordan according'. *Al- Manarah for Research and Studies*, **22**(2), 35–49. [in Arabic]

Al- Namer, M.N. (2018). Altakayuf alaijtimaeiu bayn alsuwriiyn wal'atrak: madinat 'adyaman anmwdhjaan 'Social adjustment between Syrians and Turks: the city of adiyaman as a model'. *Route Educational and Social Science Journal, Antioch, Turkey*, **5**(3), 48 -58. [in Arabic]

Connor, K.M. and Davidson, J.R. (2003). Development of a new resilience scale: The Connor Davidson resilience scale (CD-RISC). *Depression and Anxiety*, **18**(2), 76–82.

Fergus, S.R and Zimmerman, M.A. (2005). Adolescent Resilience: A Framework for Understanding Healthy Development in the Face of Risk. *Annual Review of Public Health*, **26**(n/a), 399–417.

Gharaibeh, S.M. and Tashtoush, R.A. (2016). Mustawaa altakayuf alnafsii

November. 1989. New York: United Nations Publications. Available at: www.coe.int/t/dg3/children/participation/CRC-C-GC-12.Pdf. (accessed on 28/03/2019)

Zahran, H. (1997). *Alsihat Alnafsiat Waleilaj Alnafsiu* 'Mental Health and Psychotherapy'. Cairo: The Anglo Egyptian Library. [in Arabic]

Ziaian, T., Anstiss, H., Antoniou, G., Baghurst, P. and Sawyer, M. (2012). Resilience and Its Association with Depression, Emotional and Behavioural Problems, and Mental Health Service Utilization among Refugee Adolescents Living in South Australia. *International Journal of Population Research*, **n/a**(n/a), 1-9. doi:10.1155/2012/485956,

walaijtimaeii ladaa tlbt almarhalat al'asasiat aleulya lilajiiyn alsuwriiyn fi mukhayam alzaetari (alardun) fi daw' bed almutaghayirat 'The level of psychological and social adjustment among the primary graders for Syrian refugees at AlZaatary camp (Jordan) in light of some variables'. *International Journal of Research in Education and Psychology*, **4**(1), 141–65. [in Arabic]

Ja'far, G. (2015). Athara alnuzuh fi almurunat al'iijabiat ladaa almurahiqin alnnazihin wa'aqranihim ghyr alnnazihin 'The Effect of Displacement on the Positive Flexibility of the Displaced Teenagers and Their Non-displaced. Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences', *University of Babylon, Iraq*, **n/a**(24), 55–73. [in Arabic]

Johnson, J., Gooding, P., Wood, A. and Tarrier, N. (2010). Resilience as positive coping appraisals: Testing the schematic appraisals model of suicide (SAMS). *Behaviour Research and Therapy*, **48**(3), 179–86.

Kafafi, A. (2012). *Alsihat Alnafsiat Wal'iirshad Alnafsiu* 'Mental Health and Psychological Counselling'. Jordan: Dar Al-Fikr Publishers and Distributors. [in Arabic]

Kashdan, T.B. (2010). Psychological flexibility as a fundamental aspect of health. *Clinical Psychology Review*, **30**(7), 865–78.

Khatatbeh, Y.M. and Hamdi, M.N. (2016). Aidtirab ma baed alsadmat wamaharat altakayuf ladaa altalabat alsuwriiyn alllajiiyn fi al'urdun waealaqatiha bibaed almutaghayirat 'Post-traumatic stress disorder and coping skills among syrian students refugees in jordan and their relationship with some variables'. *International Journal of Research in Education and Psychology*, **4**(1), 191–221. [in Arabic]

Momartin, S., Silove, D., Maicavasagar, V. and Steel, Z. (2004). Comorbidity of PTSD and Depression: Associations with Trauma Exposure, Symptom Severity and Functional Impairment in Bosnian Refugees Resettled in Australia. *Journal of Affective Disorders*, **80**(3), 231–8.

Othman, O.H. (2005). *Altawafuq Alnafsiu Walaijtimaeiu Ladaa Alnnazihin Alshabab (16 - 20) Sanatan Bihaya Alsalamat Madinat Rabik Wilayat Alnayl Al'abyad* 'Psychological and Social Adjustment Among Young IDPs (16-20 years) in Al-Salamah District - Rabak City - White Nile United'. Master's Dissertation, University of Khartoum, Khartoum, Sudan. [in Arabic]

Pelin, T. and Ozge, E. (2018). Education for Syrian refugees: problems faced by teachers in turkey. *Eurasian Journal of Educational Research*, **n/a**(75) 155–78.

Siriwardhana, C., Abas, M., Siribaddana, S., Sumathipala, A. and Stewart, R. (2015). *Dynamics of Resilience in Forced Migration: A 1-Year Follow-Up Study of Longitudinal Associations with Mental Health in A Conflict-Affected, Ethnic Muslim Population*. Available at: https://bmjopen.bmj.com/content/bmjopen (accessed on 28/03/2019).

The Jordanian Ministry of Education strategic plan. (2018). *Alkhutat Al'iistratijiat Liwizarat Altarbiat Waltaelimi, Almamlakat Al'urduniyat Alhashmiati, Eam 2018 - 2022* 'The Strategic Plan of the Ministry of Education, Hashemite Kingdom of Jordan, 2018-2022'. Available at: http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/FIELD/Amman/pdf/ESP_AR BIC_Final.pdf (accessed on 04/05/2019). [in Arabic]

The Ministry of Education. (2019). *Nizam Altaelim fi Al'urdunn, Almarahil Altaelimiat Wa'ahdafiha* 'Jordan's Education System, Educational stages and goals'. Available at: http://www.moe.gov.jo/ar/node/15782 (accessed on 04/11/2019). [in Arabic]

UNHCR. (2016). *The UN Refugee Agency, Global trends forced Displacement in 2016*. Available at: https://www.unrefugees.org/refugee-facts/what-is-a-refugee/. (accessed on 02/02/2019).

United Nations High Commissioner for Refugees. (2018). *Natayij Nihayat Eam 2018 - Al'urdun* 'Results of the end of 2018-Jordan'. Available at: https://www.unhcr.org/ar/4be7cc278c8.html (accessed on 04/02/2019). [in Arabic]

United Nations. (2015). *United Nations General Assembly Session 44 Resolution 25. Convention on the Rights of the Child (CRC). (20*